الحرب الاهلية الليبيرية الثانية
١٩٩٩ ــ ٢٠٠٣

م.د. جعفر محمود سلمان عباس
مديرية تربية الرصافة الثانية
الايميل: bb.ss2f@gmail.com

Second Liberian Civil War
1999-2003

Assistant Professor. Jaafer Mahmood Salman Abbas
Rusafa Second Directorate of Education
Email: bb.ss2f@gmail.com

المستخلص

نص اتفاق ابوجا الثاني الذي انهى الحرب الاهلية الليبيرية الاولى في السابع عشر من آب عام ١٩٩٦، على نزع سلاح الفصائل المسلحة، وإعادة ادماج مقاتليها في المجتمع واجراء انتخابات حرة ونزيهة، الا ان تطبيق بنود اتفاق ابوجا اعتراه بعض الخلل، فقد تعجلت المنظمات الدولية والاقليمية كمنظمة الامم المتحدة، والجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في اجراء الانتخابات قبل انتهاء الانشطة الانتقالية عام ١٩٩٧، والمتمثلة بنزع السلاح وإعادة الادماج الامر الذي انتج حكومة دكتاتورية برئاسة تشارلز تايلور بقوة السلاح، وانتهاجها سياسة قائمة على الاقصاء والتهميش للجماعات العرقية التي يتكون منها المجتمع الليبيري لاسيما مجموعتي الماندينغو والكران وبالتالي شروع هذه الجماعات العرقية في معارضة النظام انطلاقًا من غينيا، ثم الشروع بالعمل المسلح في الداخل الليبيري لتنشب بذلك حربًا اهلية ثانية عام ١٩٩٩، استمرت حتى عام ٢٠٠٣، عانت خلالها البلاد من انهيار امني وسياسي، وتدهورًا في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وبنيته التحتية.

الكلمات المفتاحية: ليبيريا، حرب اهلية، العرقية:

Abstract

The Second Abuja Agreement which ended the First Liberian Civil War on August 17, 1996 had stated the disarmament of armed factions, the reintegration of their fighters into society, and the holding of free and fair elections. However, the implementation of the terms of the Abuja Agreement was subjected to a terrible flaw. International and regional organizations such as the United Nations and the Economic Community of West African States rushed to hold elections before the end of the transitional activities that represented by disarmament and reintegration, which produced in a dictatorial government headed by Charles Taylor by force of arms. This government adopted a policy based on exclusion and marginalization of the ethnic groups that make up the society Liberian. Consequently, these groups, especially the Mandingo and Karan ethnic groups began to organize an opposition to the regime in Guinea. Then they began armed action inside Liberia, leading to the outbreak of a second civil war in 1999, which lasted until 2003. The country also suffered from a security and political collapse. Additionally, the infrastructure, social, and economic aspects of the country all declined.

***Keywords:* Liberia, civil war, ethnic.**

مقدمة:

تعود جذور الحرب الاهلية الليبيرية الثانية إلى الصراع الذي شهدته البلاد خلال الحرب الاهلية الاولى ابان المدة (١٩٨٩-١٩٩٦) فحكومة تشارلز تايلور التي تشكلت في عام ١٩٩٧، فشلت في معالجة الاسباب الكامنة للحرب منها الاضطهاد العرقي، والاقصاء السياسي، وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الليبيري، وعدم التزام حكومة تايلور بمخرجات اتفاق ابوجا الثاني في السابع عشر من اب عام ١٩٩٦، والذي انهى الحرب الاهلية الليبيرية الاولى لاسيما فيما يتعلق بنزع سلاح الفصائل، واعادة ادماج مقاتليها في المجتمع المدني، الامر الذي ولد معارضة مسلحة لحكومة تايلور متمثلة في مجموعتي الماندينغو والكران ادخلت البلاد في حرب اهلية ثانية استمرت زهاء خمس سنين عجاف انتهكت خلالها الحرمات وراح ضحيتا الالاف بين قتيل وجريح ومشرد، فضلاً عن انهيار البنى التحتية للبلاد كنتيجة منطقية لأي حرب اهلية.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاث محاور وعددًا من الاستنتاجات وقائمة بالمصادر والمراجع، تضمن المحور الاول اسباب الحرب الاهلية الليبيرية الثانية، وناقش المحور الثاني اندلاع الحرب الاهلية الثانية، واختتم المحور الثالث بـــ اتفاقيات السلام وانهاء الحرب الاهلية.

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع منها وثائق الامم المتحدة والعديد من الكتب والابحاث بالغتين الانكليزية والعربية وهي مثبتة نهاية الدراسة.

المحور الاول

اسباب الحرب الاهلية الليبيرية الثانية

تم تطوير العديد من الاطر النظرية والنماذج لتكون بمثابة بوصلات للتنقل في تضاريس الحروب الأهلية لغرض تبيان اسبابها، فعلى سبيل المثال يعزو النموذج العرقي الأسباب الجذرية للحروب الأهلية إلى عوامل عرقية – مجتمعية داخلية، بينما يحدد نموذج الجشع والتظلم الذي ابتكره بول كوليير الموارد المادية مثل الماس والنفط كمحور في تأجيج العنف المسلح المحلي، وبالنظر إلى تجريبية الحرب الأهلية الليبيرية الثانية لا يمكن للإطار الإثني أو الجشع أو أي إطار نظري اخر احادي المتغير ان يوفر اطارًا تحليليًا مناسبًا لشرح اسباب الحرب[١]، ووفقًا لذلك فان أستخدم النموذج التكاملي الذي يستند إلى الحجة الأساسية القائلة بأن النزاعات الأهلية تنشأ من تظافر المشاكل: شد وجذب الهويات المختلفة ، وتوزيع الموارد، والوصول إلى السلطة، وانتهاك الحكومة لحقوق الإنسان الأساسية بما في ذلك حرية التعبير، والفكر، وتكوين الجمعيات، والتجمع والصحافة، واستنفاذ جميع السبل القانونية لإصلاح الاوضاع، عندئذ يصبح اللجوء إلى العنف المسلح هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق[٢].

كانت هنالك ثلاثة أنشطة انتقالية رئيسية حاسمة لإنجاح مشروع بناء السلام بعد الحرب الأهلية الأولى وتتمثل بالاتي[٣]:

١- عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من خلال عملية نزع الأسلحة من أيدي أعضاء الجماعات المسلحة، وإخراج هؤلاء المقاتلين من مجموعاتهم ومساعدتهم على إعادة الاندماج كمدنيين في المجتمع.

٢- اصلاح قطاع الامن.

٣- معالجة الأسباب الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكامنة وراء الحرب الأهلية الليبيرية الأولى.

والسؤال هنا لماذا هوت ليبيريا إلى دائرة أخرى من الحرب الأهلية بعد عامين فقط من نهاية الحرب الأهلية الأولى؟ التي اندلعت في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٨٩[٤].

للإجابة على التساؤل لابد من النظر مليًا بمدى التزام الاطراف المتحاربة بمخرجات اتفاق ابوجا الثاني في السابع عشر من اب عام ١٩٩٦، الذي انهى الحرب الاهلية الليبيرية الاولى[٥]، ومدى اتباع القوى السياسية للأنشطة الانتقالية التي تمهد لبناء عملية السلام[٦].

لسوء حظ الليبيريين لم تطبق القوى السياسية المتنافسة الانشطة الانتقالية التي كان من الممكن ان تجنب الليبيريين ويلات الحروب الاهلية، ففيما يتعلق ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لم يخصص لها الوقت الكافي، وافتقرت إلى الرغبة الحقيقية لتحقيقها، فبعد ان استمرت عملية نزع السلاح اثنان وسبعون يومًا فقط من السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩٦ إلى السابع من شباط عام ١٩٩٧، وتمكنت خلالها مجموعة المراقبة التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من نزع ١٠،٠٠٠ قطعة سلاح و ١،٢٤٠٠٠ مليون قطعة ذخيرة، لم تتمكن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من نزع سلاح الجبهة الوطنية المستقلة في ليبيريا[٧] . من الواضح أن هذا جعل الأمر سهلاً للغاية بالنسبة لتشارلز تايلور(Charles Taylor)[٨]، في ان يقوم بإعادة تنشيط آلة الحرب الخاصة به وقت يشاء، اما بالنسبة لأمراء الحرب الآخرين مثل الحاج كروما(Alhaji Kromah)[٩]، وروزفلت جونسون (Roosevelt Johnson) فقد احتاجوا إلى

الاحتفاظ بـــ مقاتليهم المتمرسين لتأمين جبهاتهم واحزابهم ضد الهجمات المحتملة من تشارلز تايلور لاسيما وان سجل تايلور الدنيء المتمثل في التراجع عن اتفاقات السلام خلال الحرب الاهلية الاولى جعل امراء الحرب الاخرين غير جادين في نزع سلاح فصائلهم، وعليه كانت عملية نزع السلاح رمزية ولم تقلل من آلية صنع الحرب لميليشيات أمراء الحرب وخاصة تشارلز تايلور(١٠).

اما اصلاح قطاع الامن فقد ارتبط بعملية التسريح واعادة الادماج فالمقاتلين المنزوع سلاحهم والذين أرهقتهم الحرب ، وبالتالي يرغبون في إعادة الاندماج في المجتمع أعاقهم الافتقار إلى إعادة التأهيل فلم يتم تصميم أي برامج للمساعدة في إعداد كل من المقاتلين السابقين والمجتمعات التي كان على المقاتلين السابقين إعادة الاندماج فيها، فعلى سبيل المثال، لم تكن هناك برامج تعليمية، وتدريب وظيفي لمساعدة المقاتلين السابقين البالغين على تطوير المهارات المطلوبة لهم للبحث عن عمل شرعي وكسب عيش نزيه الامر الذي انعكس بدوره على قطاع الامن في فترة ما بعد الصراع(١١)، فقد أدى الافتقار إلى التدريب وفرص العمل للمقاتلين السابقين المنزوع سلاحهم إلى خلق مخزون ضخم من القوى البشرية التي كانت مستعدة للانضمام إلى ميليشيات أمراء الحرب في المستقبل في هذه الأثناء جاب هؤلاء المقاتلون السابقون المناطق الداخلية من ليبيريا وهاجموا سكان الريف واستخدم المقاتلون الترهيب والتهديد باستخدام العنف ونهب القرى من الماشية والأرز والمواد الغذائية الأخرى، بالإضافة إلى ذلك أقام بعض المقاتلين السابقين مشاريع غير قانونية للتنقيب عن المعادن مثل الماس والذهب، وبالنظر إلى صغر حجم فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ،

فإن قوة حفظ السلام تفتقر إلى القدرة على مراقبة البلد بأكمله، ومن ثم لم يكن هنالك أي سلطة يمكن أن تبقيهم تحت السيطرة[١٢].

- **انتخابات عام ١٩٩٧، وفشل حكومة تشارلز تايلور في معالجة الأسباب الكامنة وراء الحرب الأهلية الليبيرية الأولى**

كان ابرز شروط اتفاق ابوجا الثاني في السابع عشر من اب عام ١٩٩٧، اجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد نزع سلاح الفصائل وتسريح مقاتليها[١٣]، وبالنظر إلى الارهاق الذي تولد لدى المجتمع الدولي جراء الحرب الاهلية الليبيرية الاولى، لجأ المجتمع الدولي إلى الضغط على القيادات السياسية الليبيرية لتنظيم انتخابات رئاسية على عجل باعتبارها استراتيجية خروج مشرفة في وقت لم تكتمل عملية نزع السلاح والإدماج التي استمرت اثنين وسبعين يومًا كما اشرنا اليها انفًا[١٤].

ادركت القوى السياسية في ليبيريا أنه إذا لم يشارك تايلور في الانتخابات الرئاسية فسوف يلجأ إلى الحرب، كما ادركت ايضًا أن تايلور سيقوم بإعادة تنشيط آلة الحرب الخاصة به إذا لم يتم انتخابه كرئيس، وفي ظل تلك الاجواء اجريت الانتخابات الرئاسية في التاسع من تموز عام ١٩٩٧[١٥]، تحت اشراف دولي واقليمي مثلته منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا(Economic Community of West African States) [١٦].

قسمت البلاد في انتخابات عام ١٩٩٧، إلى (١٨٦٤) مركزًا انتخابيًا، وشارك فيها(٨٠%) من السكان المؤهلين للتصويت، وترشح للرئاسة ثلاثة عشر شخصية ابرزهم تشارلز تايلور عن الجبهة الوطنية المستقلة في ليبيريا، و إلين جونسون سيرليف (Ellen Johnson-Sirleaf)[١٧]،عن حزب الوحدة[١٨]، والجدول ادناه يوضح الأحزاب والمرشحون بترتيب ظهورهم على أوراق الاقتراع:

الجدول رقم (١)[١٩]

الاحزاب	المرشحين
حزب الشعب التقدمي	تشيا تشيلو
حزب الإصلاح الوطني	مارتن شريف
الحزب الديمقراطي الحر	جورج ت. واشنطن
الاتحاد الوطني الليبيري	هاري مونيبا
حزب الوحدة	إلين جونسون سيرليف
حزب تحالف عموم ليبيريا	جاركسيم فارمويان كرماه
الجبهة الوطنية المستقلة في ليبيريا	تشارلز تايلور
حزب تحالف الإصلاح	هنري بويما فاهنبوله
الحزب الديمقراطي الشعبي في ليبيريا	سهر فياح غبولي
حزب الشعب المتحد	جبريل باكوس ماثيوز
الحزب الوطني الديمقراطي في ليبيريا	جورج بولي
حزب الشعب الليبيري	توجبا – ناه تيبوتيه

تم الاعلان عن نتائج الانتخابات في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٩٧، والتي تكللت بفوز تشارلز تايلور بنحو (٧٥%) من الاصوات مقابل (٩،٦%) لأقرب منافسيه إلين جونسون سيرليف[٢٠]، وبناء على نتائج الانتخابات نصب تايلور رئيسًا لليبيريا بعد تأديته اليمين الدستوري في الثاني من آب عام ١٩٩٧، ليكون بذلك الرئيس الحادي والعشرين لجمهورية ليبيريا[٢١].

وعد الرئيس تشارلز تايلور في خطاب التنصيب بإقامة حكومة وطنية تكون مسؤولة عن المساواة بين الجميع دون استثناء، وتطبيق القانون، واحترام حقوق الانسان، ووعد بإنشاء قضاء مستقل، واكد في خطابه إلى الحاجة الملحة لإعادة بناء وتأهيل البنى التحتية للمؤسسات المنهارة في ليبيريا جراء الحرب الاهلية الاولى[٢٢]، وطالب تايلور بمغادرة قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا مبررًا ذلك بأن وجودها سيسهم في ضعف سيطرة الحكومة على الملف الامني في البلاد، وانتفاء الحاجة اليها بعد عودة الامور إلى نصابها في ليبيريا[٢٣].

أيدت المنظمات الدولية والاقليمية نتائج الانتخابات الليبيرية، لاسيما الامم المتحدة التي عبرت عن دعمها للعملية السياسية في ليبيريا، وطالبت الحكومة الليبيرية الجديدة بتنفيذ مقررات مؤتمر ابوجا الثاني[٢٤]، ثم اتخذت الامم المتحدة قرارًا بسحب بعثتها من ليبيريا واغلقت جميع مكاتبها في البلاد، واكتفت بإبقاء تسعة مراقبين بهدف مراقبة تنفيذ بنود اتفاق ابوجا الثاني لاسيما نزع الاسلحة وتسريح المقاتلين، على ان يغادر المراقبين التابعين للأمم المتحدة ليبيريا نهاية عام ١٩٩٧[٢٥].

كانت الآمال كبيرة في ان تقدم حكومة تشارلز تايلور التي حظيت بدعم محلي ودولي على معالجة الاسباب التي ادخلت البلاد في صراع دام اكثر من سبع سنوات والذي راح ضحيته الالاف بين قتيل وجريح ومشرد، والشروع في اعادة بناء وتأهيل المؤسسات الحكومية التي انهارت ابان الحرب الاهلية الاولى، وتصحيح العملية السياسية، والنهوض بالواقعين الاقتصادي والاجتماعي، الا ان هذه الآمال لم تلبث ان تحطمت على صخرة الاستبداد، فتشارلز تايلور وبدلاً من تكريس الشرعية التي اكتسبها بتحقيق بعض الانجازات قام بممارسة القمع والترهيب

والتهميش السياسي لمعارضيه واستخدام العرقية كمبرر رئيسي لتبرير الأداء السيئ لنظامه[٢٦].

ألقى نظام تايلور باللوم على الجماعات العرقية الماندينغو وكراهن التي كانت متحالفة مع نظام صموئيل دو لتقويض نظامه، وبناءً على ذلك اتخذت إدارة تيلور خطوات مختلفة لتكميم أفواه أفراد المجموعتين العرقيتين، وكانت الخطوة الأولى هي قرار النظام باعتقال وسجن حسن بيلي ، الصحفي الليبيري والعضو في جماعة الماندينغو العرقية، إذ اتهمت إدارة تايلور العسكرية بيلي بقيادة حملة دعائية مدبرة من قبل الماندينغو تهدف في النهاية إلى الإطاحة بالنظام[٢٧]، ثم اقدم تايلور بعد اعتقال حسن بيلي على حملة الاضطهاد العرقي ضد مجموعة كران العرقية بمحاولة اعتقال وسجن روزفلت جونسون ، الزعيم السابق لميليشيا حركة التحرير الليبيرية المتحدة من أجل الديمقراطية(ULIMO–J) وعضو في مجموعة كران العرقية بتهمة التخطيط للقيام بانقلاب عسكري، وبعد مقاومة جونسون الاعتقال نشبت حرب صغيرة أرسل نظام تايلور عددًا كبيرًا من الأفراد العسكريين إلى مقر إقامة جونسون على طريق كامب جونسون رود لمحاربة أنصار أمراء الحرب السابقين فأدى الاشتباك العنيف إلى مقتل وإصابة عدد من القوات الحكومية وقوات حركة التحرير الليبيرية المتحدة من أجل الديمقراطية السابقة وعدد من حرس السفارة الامريكية التي دار القتال حولها ليتمكن بعدها جونسون من الهرب إلى غينيا المجاورة بمساعدة السفارة الامريكية في منروفيا بعد التجاء جونسون اليها[٢٨].

بدافع الغضب من الفشل في القبض على جونسون قرر نظام تايلور توسيع نطاق اضطهاده لمجموعة كران ففي تشرين الاول ١٩٩٨، ألقي القبض على ثلاثة عشر

شخص من مجموعة كران العرقية ووجهت إليهم تهمة الخيانة العظمى، وبعد عدة أشهر من الحبس حُكم على المدانين بالسجن لمدة عشر سنوات[٢٩].

لم يكتف تشارلز تايلور بعمليات اعتقال ونفي معارضيه بل اقدم على احالة (٢٥٠٠) جندي من القوات المسلحة الليبيرية ومعظمهم من قبائل الماندينغو والكران إلى التقاعد واحل محلهم المحاربين القدامى من جنود الجبهة الوطنية القومية الليبيرية، واقدم كذلك على انشاء وحدات مكافحة الارهاب التي ادارها بنفسه وتكونت هذه القوات من جنود غير ليبيريين لاسيما جنود الجبهة الثورية المتحدة في سيراليون لكي يضمن ولائهم لحكومته دون اي اعتبارات قبلية[٣٠].

لم تقتصر سلسلة الانتهاكات على الجانب السياسي بل تعدته إلى الحريات المدنية، إذ اتبعت حكومة تايلور سياسة قائمة على تكميم الافواه من خلال اغلاق محطتين اذاعيتين غير تابعتين للحكومة، وعدم اجازة صحيفة الديمقراطية الجديدة التي كانت تُعد اهم الصحف في البلاد، والقت القبض على العديد من الصحفيين بهدف ترهيب الناشطين والصحفيين المعارضين للحكومة[٣١].

اما في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي فقد كان أداء نظام تايلور في القطاعين مروعًا ففي الجانب الاقتصادي كان غالبية الليبيريين خلال حكم تايلور يعيشون تحت خط الفقر، إذ كان معدل الفقر ٧٦،٢ % ، بينما بلغ معدل الفقر المدقع ٥٢ % أشارت كلتا الفئتين الأوسع والمدقع من الفقر إلى حقيقة أن الغالبية العظمى من الليبيريين لا يمكنهم تحمل احتياجاتهم الإنسانية الأساسية بما في ذلك الغذاء إلى الحد الذي دفع مجلة الإيكونوميست إلى تصنيف ليبيريا على أنها أسوأ مكان للعيش فيه في العالم، ولم يختلف الجانب الاجتماعي كثيرًا فالخدمات الصحية وما يتصل بها كانت سيئة فقد كان ٢٦ % من السكان يحصلون على مياه الشرب المأمونة، في

حين أن ٤٥ % يحصلون على صرف صحي مقبول فجعلت هذه الظروف المروعة الليبيريين عرضة للأمراض، في مجال التعليم حصل ٤٠ % فقط من السكان على التعليم وبالتالي كان من المفهوم أن ٣٧،٧ في المائة من البالغين كانوا يعرفون القراءة والكتابة[٣٢].

المحور الثاني

اندلاع الحرب الاهلية الثانية

اولاً : تأسيس جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية ونشوب الحرب الاهلية الثانية:

نتيجة للاضطهاد العرقي والخوف والتهميش والإقصاء السياسي وهجرة الالاف من الليبيريين إلى البلدان المجاورة لاسيما مجموعة الماندينغو المسلمة ومجموعة الكران المسيحية التي كانت مساندة لنظام صمويل دو وبسبب عمليات الاضطهاد التي كانت تمارسها حكومة تايلور كان هناك ما لا يقل عن خمس مجموعات مناهضة لتايلور تعمل في غينيا ونيجيريا وسيراليون والولايات المتحدة وهي كل من: حركة التحرير الليبيرية المتحدة من أجل الديمقراطية، و تحالف العدالة من أجل ليبيريا، ومنظمة الليبيريين النازحين، واتحاد القوى الديمقراطية في ليبيريا، وحركة آفاق جديدة[٣٣].

ادت عمليات الاضطهاد التي كان يقوم بها نظام تايلور وتدهور الوضع الأمني في ليبيريا إلى إقناع هذه المجاميع اضافة إلى أفراد مجموعتي الماندينغو والكران العرقيتين بأن نظام تايلور قد خرق اتفاق ابوجا الثاني، وان الوسيلة الأكثر فعالية

ضد نظام تايلور تتمثل بتنظيم تمرد يهدف إلى عزل حكومته، فبدأت هذه المجاميع باتخاذ غينيا مسرحًا الانطلاق عملياتها نحو شمال ليبيريا؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن حكومة سيراليون منعت المنشقين الليبيريين من إقامة معسكرات على أراضيها بسبب الصراع المستمر مع الجبهة الثورية المتحدة المدعومة من تايلور، فادى ذلك إلى تفضيل المنشقين العمل من غينيا، وعلى الرغم من عدم وجود دليل على أن غينيا قدمت في البداية أي دعم مادي للمنشقين الليبيريين، فلا يوجد أي مؤشر على أن الحكومة حاولت تعطيل أنشطتهم، وبالنظر إلى دعم غينيا السابق لـــ حركة التحرير الليبيرية المتحدة من أجل الديمقراطية فمن الممكن أن الحكومة أو أجزاء من قوات الأمن التابعة لها استمرت في النظر إلى المنشقين كأداة لاستخدامها ضد تايلور[٣٤].

بدأ القتال بين المنشقين وقوات تايلور في مقاطعة لوفا الشمالية على الحدود الغينية في عام ١٩٩٨، فقد شنت الفصائل هجمات متفرقة ضد قوات تيلور في مقاطعة لوفا الا ان قوات تايلور تمكنت من صد كل هذه الهجمات الامر الذي اقنع قادة الفصائل المسلحة بأن الهجمات الفردية لأعضائها غير مجدية، وان التغلب على تايلور يتطلب توحيد هذه المنظمات في منظمة واحدة فتشكلت على اثر ذلك في العاصمة فريتاون جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية (United Liberation Movement of Liberia for Democracy) ويرمز لها بـــ (ULIMO) في تموز عام ١٩٩٩، بعد سلسلة من الاجتماعات بين مجموعات من الليبيريين المنفيين في سيراليون وغينيا، وبدأت جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية بتجنيد المقاتلين في كوت ديفوار وغانا وسيراليون وغينيا تمهيدًا لشن عملية عسكرية كبيرة تطيح بتايلور ونظامه[٣٥]، ووفقًا لوكالة

فرانس برس تكونت قوة جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية من المحاربين القدامى الذين اشتركوا في الحرب الاهلية الليبيرية الاولى من قوات صمويل دو وجنود الجبهة الثورية المتحدة، فضلاً عن افراد قبيلتي الماندينغو والكران الذين كانا لديهم سيطرة تامة على جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية[٣٦].

بدأت جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية اولى هجماتها ضد حكومة تايلور في ايلول عام ١٩٩٩، انطلاقًا من الاراضي الغينية، فقد هاجم سيكو كونيه (Sekou Conneh)[٣٧]، القائد العسكري لجبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية مقاطعة لوفا الواقعة شمال غرب ليبيريا اربع مرات انتهت بالسيطرة على مدينة فوينجاما عاصمة مقاطعة لوفا في تموز عام ٢٠٠٠[٣٨].

اتهمت حكومة تايلور دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ولاسيما غينيا بمساندة المتمردين وتقديم الدعم المالي والعسكري واللوجستي لهم[٣٩]، ونتيجة لذلك رد تايلور على التهديد العسكري بشن غزو على غينيا بدعم من المتمردين الغينيين المعارضين للنظام وجنود الجبهة المتحدة الثورية الذين فروا من البلاد في اعقاب عملية السلام في سيراليون. هذه الاستراتيجية جاءت بنتائج عكسية، فبينما لم يرغب الرئيس الغيني لانسانا كونتي (Lansana Conté) في البداية في دعم المنشقين الليبيريين تغير الوضع مع هجوم تايلور على غينيا فقد وجد كونتي جيشه غير موثوق به سياسياً وصغيراً وضعيف التدريب والتجهيز بسبب اعتماده على الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا لضمان أمن الحدود ضد تايلور، ونتيجة لذلك بدء كونتي في تسليح ودعم جبهة الليبريين المتحدين، وانشاء فصائل محلية قاتلت هذه القوات ضد قوات تايلور ونجحت في اخراجهم من غينيا بحلول عام ٢٠٠١[٤٠].

عزز الدعم الغيني موقف جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية فقد تمكنت الجبهة من الاستيلاء على مدينة فويا وكلاهون في مقاطعة لوفا في نيسان عام ٢٠٠١، كما استولت الجبهة على العديد من المدن الحدودية مع سيراليون، وازاء هذا التقدم بدأت قبضة تايلور على السلطة بالانهيار لاسيما بعد تمكن جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية من الاستيلاء على مدينة غابارنغا في الثامن والعشرين من شباط عام ٢٠٠٢، وكذلك احتلالهم لمدينة كلاي الواقعة غرب العاصمة منروفيا[٤١].

يمكن ان يعزى التقدم الكبير الذي احرزته المعارضة إلى العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على حكومة تشارلز تايلور بموجب القرار المرقم (١٣٤٣) الذي فرض حظرًا على توريد الاسلحة الى ليبيريا، وحضرًا مماثلاً على تجارة الالماس بسبب دعم تايلور للجبهة الثورية المتحدة في سيراليون، الامر الذي خلف نقصًا حادًا في التسليح، والموارد المالية لتكون العقوبات بداية لانهيار حكم تايلور[٤٢].

ان التقدم الكبير لجبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية واستيلائهم على نحو ٨٠% من الاراضي الليبيرية تعرض لانتكاسة كبيرة بسبب فشل الجبهة من الاستيلاء على العاصمة منروفيا نتيجة للمقاومة الكبيرة التي ابدتها قوات تايلر من جهة والصراعات الداخلية بين اعضاء جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية على السلطة من جهة ثانية، الامر الذي مكن تايلر من استعادة العديد من المدن اللليبيرية بما فيها مدينة غابارنغا في الاول من مايس عام ٢٠٠٢[٤٣].

ثانيًا : انشقاق جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية وحسم الحرب الاهلية لصالح المعارضة:

على الرغم من نجاح جبهة الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية في توحيد مختلف القوات المناهضة لتايلور وتلقي الدعم الغيني كان على الجماعة المسلحة أن تواجه صراعًا مستمرًا فقد ظلت جبهة الليبيريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية هشة وفي حالة محفوفة بالمخاطر طوال الحرب، بالإضافة إلى ان العمليات الحربية ضد قوات تايلر أدت إلى مقتل قادة مهمين وفقدان الروح المعنوية، وعانت الجبهة من صراعات عدة اهمها تلك الصراعات التي نشبت بين كران والماندينغو وتجلى الصراع في نهاية المطاف من مسألة من سيتولى السلطة بعد تايلور، واجمالاً يمكن تفسر هذا الانقسام بثلاثة أسباب رئيسية هي[٤٤]:

١- الاخلال بهيكل تقاسم السلطة داخل جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية بعد سيطر الماندينغو على معظم المواقع القيادية في الجبهة بدعم من الرئيس الغيني وتقليص تأثير كران الامر الذي جعل قادة كران على وجه الخصوص يشعرون بالتمييز.

٢- بحلول نهاية عام ٢٠٠٢ ، خسرت الجبهة العديد من الاراضي التي سيطرت عليها نتيجة لضعف القيادة العسكرية، وعدم قدرة الكران على تغييرها الامر الذي اقنع قادة الكران يفكرون على ترك الجبهة.

٣- افترض مجموعة الكران العرقية أنهم يمكن أن يكتسبوا المزيد من القوة من خلال تأسيس جماعة مسلحة يسيطر عليها كران.

سنحت الفرصة لمجموعة الكران العرقية بتأسيس منظمة مسلحة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيس لوران غباغبو في كوت ديفوار في التاسع عشر من ايلول عام ٢٠٠٢[٤٥]، فلوران غباغبو اسهم في وقت سابق بدعم اللاجئين الليبيريين وجلهم من الكران ضد حكومة تايلور فقام الاخير بدعم المجاميع المسلحة

المعارضة لحكومة لوران غباغبو(Laurent Gbagbo) واسهم هذا الدعم في تحرك المعارضة في كوت ديفوار للإطاحة بالحكومة، وعند قيام المحاولة الانقلابية وقع هؤلاء اللاجئون بين المتمردين المدعومين من تيلور وقوات الأمن الإيفوارية وبدت فرصتهم الوحيدة هي القتال من جانب الرئيس لوران غباغبو الذي تمكن في نهاية المطاف من سحق المتمردين على حكومته بدعم من اللاجئين الليبيريين.

بعد القضاء على الانقلابيين اتبع لوران غباغبو استراتيجية الرئيس الغيني لتسليح اللاجئين الليبيريين لمحاربة تايلور[٤٦]، فادى دعمه للاجئي الكران إلى تمكينهم من تأسيس مجموعة مسلحة اطلقوا عليها اسم الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا (Movement for Democracy in Liberia) والتي يرمز لها بـــ (MODEL) في ايلول عام ٢٠٠٢[٤٧].

واجه تايلور بعد تأسيس الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا حربًا على جبهتين بحلول عام ٢٠٠٣، فقد عبر مقاتلي الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا إلى ليبيريا في آذار عام ٢٠٠٣ ، وبذلك فتحت جبهة ثانية ضد تايلور الذي كان في قتال مستمر مع جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية التي اعادت سيطرتها على مناطق شمال غرب ليبيريا وباتت قريبة من العاصمة منروفيا[٤٨].

مقابل التقدم الذي احرزته جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية تمكنت الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا وبدعم من الجيش الإيفواري الذي مد الحركة بالأسلحة والذخائر من السيطرة خلال الاشهر الاولى من صيف عام ٢٠٠٣، على معظم المدن الليبيرية بما في ذلك ميناء هاربر ومدينة بوكانان واجزاء

كبيرة من العاصمة منروفيا، وبعد سيطرة قوى المعارضة على معظم المدن الليبيرية بات نظام تشارلز تايلور قاب قوسين او ادنى من الزوال[٤٩].

المحور الثالث

اتفاقيات السلام وانهاء الحرب الاهلية

شهدت ليبيريا خلال الحرب الاهلية الليبيرية الثانية انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان من جميع الاطراف المتحاربة، وتمثلت هذه الانتهاكات بتجنيد الاطفال، وعمليات القتل والتنكيل التي تعرض لها المدنيين لدواعي عرقية واثنية، ناهيك عن عمليات التهجير التي رافقت معارك الحرب الاهلية، ولم تقتصر اثار الحرب الاهلية على حقوق الانسان فحسب بل امتدت اثارها إلى هياكل ومؤسسات البلاد الاقتصادية بعد هروب شركات الاستثمار الاجنبية من ليبيريا واستيلاء المجاميع المسلحة على ثروات البلاد، وامام التدهور المتزايد للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيريا كان لزامًا على المنظمات الدولية والاقليمية التي اسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في اذكاء الصراع الليبيري ايجاد مخرج لإنهاء الحرب الاهلية[٥٠].

في الاشهر الاولى من عام ٢٠٠٣، عقدت سلسلة من المفاوضات بين الاطراف المتحاربة برعاية المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ومجلس الأديان في ليبيريا بغية التوصل إلى حل للمسألة الليبيرية، إلا أن المفاوضات فشلت في التوصل إلى اي نتيجة مهمة حتى شهر حزيران عام ٢٠٠٣، عندما عرضت غانا استضافة اجتماعات السلام، وقيام مجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيريا بتعيين الجنرال عبد السلام ابو بكر الرئيس السابق لنيجيريا للتوسط في النزاع، فوافقت

نتيجة لذلك جميع اطراف النزاع الليبيري على المشاركة في محادثات السلام في العاصمة الغانية اكرا بتاريخ الرابع من حزيران عام ٢٠٠٣[٥١].

عند وصول تشارلز تايلور إلى محادثات السلام في اكرا وجلوسه على طاولة المفاوضات حدث ما لم يكن بحسبان الاطراف المنظمة للمحادثات فقد تقدم المحامي الامريكي ديفيد مايكل كرين (David Michael Crane) المدعي العام في المحكمة الخاصة بسيراليون المحكمة خاصة بجرائم الحرب والمدعومة من منظمة الامم المتحدة بتقديم لائحة اتهام ضد تشارلز تايلور لتورطه في الحرب في سيراليون من خلال دعمه المالي للجبهة الثورية المتحدة، وطالب كرين الحكومة الغانية بتسليمه للمحكمة الامر الذي وضع الحكومة الغانية البلد المضيف للمحادثات في موقف صعب ومع ذلك وبدلاً من القاء القبض على تايلور وتسليمه للمحكمة سمحت الحكومة الغانية لتايلور بالرحيل إلى منروفيا دون تأخير[٥٢].

بعد عودة تشارلز تايلور إلى منروفيا عقد مؤتمرًا صحفيًا بتاريخ الثاني عشر من حزيران عام ٢٠٠٣، القى خلاله باللوم على الولايات المتحدة الامريكية في عرقلة سير محادثات السلام في اكرا، واكد بأنه لن يتخلى عن السلطة إلا بعد إجراء الانتخابات المقرر عقدها في تشرين الثاني من العام نفسه[٥٣].

تقدمت مفاوضات السلام في اكرا على الرغم من غياب تشارلز تايلر عنها وجاء اول نجاح حقيقي بتاريخ السابع عشر من حزيران عام ٢٠٠٣، عندما وقع ممثلون من الحكومة، وممثلي جبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية، وممثلي الحركة من أجل الديمقراطية في ليبيريا اتفاق وقف اطلاق النار والذي استلزم وقف الاعمال العدائية، كما تم الاتفاق على السعي في غضون ثلاثين يومًا

إلى ابرام اتفاق سلام شامل لتغطية مجموعة من القضايا كنشر قوات سلام دولية، وتشكيل حكومة انتقالية لا تشمل الرئيس تايلور، ونزع سلاح الفصائل[٥٤].

بعد ايام قليلة من توقيع اتفاق وقف اطلاق النار تحولت منروفيا إلى ساحة معركة نهاية شهر حزيران وبداية تموز عام ٢٠٠٣، راح ضحيتها الالاف من المدنيين بسبب رفض تشارلز تايلور لاتفاق وقف اطلاق النار وما نتج عنه، ويجادل بعض النقاد بأن الكارثة التي حلت بمنروفيا كان من الممكن تجنبها لولا قرار لائحة الاتهام التي تقدم بها كرين ضد تايلور والتي نسفت عملية السلام برمتها[٥٥].

بعد رفض تايلور لاتفاق وقف اطلاق النار شددت المعارضة من هجماتها على منروفيا وضواحيها الامر الذي اضطر تايلور إلى طلب الهدنة، واعلن في الخامس من تموز عام ٢٠٠٣، بانه سينظر في عرض الرئيس النيجيري القاضي بالتخلي عن السلطة واللجوء الى نيجيريا[٥٦].

عجلت الضغوط الدولية لاسيما من الولايات المتحدة الامريكية والمنظمات الدولية منها منظمة الامم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من قبول تشارلز تايلر لعرض الرئيس النيجيري إذ اعلن تايلور في الحادي عشر من اب عام ٢٠٠٣، قبوله العرض ونقل الرئاسة إلى نائبه موسى بلاه، وفي الثاني عشر من آب قدم تايلور استقالته من منصبه وسلم زمام الامور لنائبه في حفل رسمي حضره رئيس جنوب افريقيا والرئيس الغاني، وفي خطاب الاستقالة اتهم تايلور الولايات المتحدة الامريكية بتنحيته عن السلطة وعدم الاعتراف بحكومته، واختتم خطابه بالتأكيد على عودته إلى ليبيريا واصفاً تنحيته عن السلطة بانه اغتصاب للديمقراطية، وبعد حفل الاستقالة انتقل تايلور في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الثاني عشر من آب من مطار روشفيلد إلى نيجيريا[٥٧].

هنا لابد من الاشارة إلى ان قبول تشارلز تايلر للاستقالة ومغادرة البلاد إلى نيجيريا تجنب ليس فقط مصير اسلافه وليام تولبرت وصمؤيل دو بل تجنب ايضًا ديفيد كرين والمحكمة الخاصة بجرائم الحرب، كما ان هنالك العديد من الاسباب التي دعت نيجيريا لإيواء مجرم حرب كتشارلز تايلور منها ان العديد من الدبلوماسيين ورجال الدولة في غرب افريقيا ارادوا اذلال ديفيد كرين، إذ اعتبرت كل من الحكومة الغانية والحكومة النيجيرية لائحة الاتهام التي وجهها كرين هجومًا مباشرًا على محاولاتهم لإيجاد حل دبلوماسي للازمة الليبيرية لان لائحة الاتهام دفعت تايلور إلى الزاوية (منروفيا) والطريقة الوحيدة لكي يتمكنوا من اخراجه تتمثل في عرض ملاذ امنًا له في مكان اخر ليكون هذا الاجراء هو الحل العملي الوحيد لإخراج ليبيريا من مأساتها الانسانية[٥٨].

رفضت المعارضة تنصيب موسى بلاه رئيسًا مؤقتًا للبلاد الامر الذي ادى الى اجراء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا محادثات مطولة مع قادة المعارضة الليبيرية انتهت بتوقيع اتفاقية السلام الشامل[٥٩]، في العاصمة اكرا بتاريخ الثامن عشر من آب عام ٢٠٠٣[٦٠]، وتضمنت تشكيل حكومة انتقالية تحت مسمى (الحكومة الوطنية الانتقالية في ليبيريا) وتتكون من رئيس ونائب رئيس واقتصار المنصبين على المرشحين من الاحزاب غير العسكرية المشاركة في الحرب الاهلية، وتكوين جمعية وطنية من (١٢) عضوًا من الاطراف الثلاث المتحاربة، وكذلك (١٨) عضوًا من الاحزاب السياسية، و (٧) من اعضاء منظمات المجتمع المدني، وممثل عن كل مقاطعة من مقاطعات ليبيريا الخمسة عشر، كما تضمنت اتفاقية السلام الشامل نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بموجب الفصل السابع من ميثاقها، وتشكيل جيش وطني لليبيريا، ونزع السلاح واعادة

ادماج المقاتلين في المجتمع المدني، واجراء انتخابات في موعد اقصاه تشرين الاول عام ٢٠٠٥[٦١].

وتنفيذاً لاتفاقية السلام الشامل صوت مجلس الامن الدولي في التاسع عشر من ايلول عام ٢٠٠٣، على انشاء قوة حفظ سلام قوامها (١٥٠٠) جندي بموجب القرار المرقم (١٥٠٩)، وتم تنفيذ القرار في تشرين الاول من العام ذاته، فانتقلت سلطة مراقبة وتنفيذ الاتفاق الشامل من الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا إلى بعثة الامم المتحدة التي بدأت اعمالها بتنفيذ الاتفاق من خلال توفير الامن وإعادة اللاجئين ومتابعة سير انتقال السلطة إلى الحكومة الانتقالية[٦٢].

بعد تنفيذ بنود الاتفاق الشامل قدم موسى بلاه استقالته، وتم تشكيل حكومة انتقالية برئاسة رجل الاعمال غيد براينت (Gyude Bryant) في الرابع عشر من تشرين الاول عام ٢٠٠٣، مع تفويض يستمر حتى كانون الثاني عام ٢٠٠٦، حتى تتمكن بعثة الامم المتحدة من نزع سلاح الفصائل وتسريح مقاتليها تحضيرًا لإجراء انتخابات وطنية تلبي طموح الشعب الليبيري، وتخرج البلاد من نفق الحروب الاهلية المروعة[٦٣].

الاستنتاجات :

في ضوء ما تقدم توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات يمكن ايجازها بما يلي:

١- ادى فشل نظام تايلور في معالجة التيارات الخفية للحرب الأهلية الأولى إلى اندلاع الحرب الأهلية الثانية.

٢- افتقار تشارلز تايلور إلى الإرادة والقدرة على توفير القيادة الحاسمة التي كانت ضرورية لإعادة البناء الديمقراطي للدولة الليبيرية.

٣- لم تختلف سياسة تايلور عن سياسة اسلافه المتمثلة بسياسة تكميم الافواه وتقييد الحريات، وتجريم كل من ينافسه على كرسي الرئاسة.

٤- لم يستغل تايلور مساندة قبائل الماندينغو والكران لحكومته في بداية تشكيلها بسبب سياسته العرقية الامر الذي دفع هذه القبائل إلى تشكيل معارضة مسلحة انهت حكمه.

٥- كان للحرب الاهلية الليبيرية الثانية اثار مدمرة على كافة الصعد، فقد انتهكت الحريات، وسفكت الدماء، وشرد الالاف من المدنيين، وتهاوت البنى التحتية للبلاد.

٦- مثل انتهاء الحرب الاهلية الليبيرية الثانية في الثامن عشر من آب عام ٢٠٠٣، بداية لإعادة بناء السلام بعد السنوات العجاف التي مرت بها البلاد، واولى خطوات هذا البناء تتمثل في ارساء الامن، واحترام القرار السياسي للشعب الليبيري، والنهوض بالواقعين الاقتصادي والاجتماعي.

الهوامش:

(1) Paul Collier and Anke Hoeffler, Greed and Grievance in Civil War, Oxford Economic Papers, Vol. 56, No. 4 , Oct., 2004, P.p.564-565.
(2) George Klay Kieh, Jr., The Roots of The Second Liberian Civil War, International Journal on World Peace, Vol. 26, No. 1, March 2009, P.p.9-10.
(3) George Klay Kieh, Jr., Civilians and Civil Wars in Africa: The Cases of Liberia, Sierra Leone, and Côte D'Ivoire, Peace Research, The Canadian Journal of Peace and Conflict Studies, Volume 48, Numbers 1-2, 2016, p.211.

(٤) تعود جذور الحرب الاهلية الليبيرية الاولى (١٩٨٩-١٩٩٦) إلى مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية اسهمت في تأجيج الصراع، ومن ابرز اسبابها الصراع الاثني المترسخ منذ نشوء الجمهورية بسبب هيمنة طبقة الامريكيين الليبيريين على السلطة والثروة في البلاد على حساب السكان الاصليين الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان واستمرت طبقة الامريكيين

الليبيريين بالسيطرة على السلطة حتى انقلاب عام ١٩٨٠ الذي قاده صمويل دو، الا ان الاخير وعلى الرغم من انه من السكان الاصليين استمر على نفس النهج، وفضل قبيلة الكران التي ينتمي اليها على سائر القبائل الليبيرية الاخرى واسند اليهم المناصب الحساسة لاسيما الامنية منها، وعرض الشعب الليبيري إلى شتى انواع الاقصاء والتهميش وتكميم الافوه فنشبت اثر ذلك الحرب الاهلية الليبيرية الاولى والتي انتهت بموجب اتفاق ابوجا الثاني في السابع عشر من اب عام ١٩٩٦. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Felix Gerdes, Civil War and State Formation: The Political Economy of War and Peace in Liberia, Campus Verlag, New York, 2013, p.161;

احمد غالب محي، مستقبل السيادة الوطنية في افريقيا نماذج مختارة، تحولات (مجلة) العدد ٢، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، حزيران، ٢٠١١، ص٩٠.

(5) Carsten Stahn and Other, Environmental Protection and Transitions from Conflict to Peace: Clarifying Norms, Principles, and Practices, Oxford University Press, United kingdom, 2017, p.171.

(6) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.10.

(٧) الامم المتحدة ، مجلس الامن، التقرير النهائي المقدم للأمين العام بشأن بعثة مراقبي الامم المتحدة في ليبيريا (S/ 1997/712) (12 September 1997) ، ص ٢-٣.

(٨) تشارلز تايلور (١٩٤٨-) الرئيس الثاني والعشرين لليبيريا، ولد في مستوطنة مقاطعة مونتسيرادو في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٤، تلقى تعليمه في معهد ريكس في ليبيريا، وأكمل دراسته الثانوية عام ١٩٦٥، ثم دراسته الجامعية في كلية تشامبرلين جونيور بوسطن ماساتشوستس كلية بنتلي والثام ماساتشوستس للمدة (١٩٦٩-١٩٧١) وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد، بدأ تايلور حياته المهنية كمدرس في مدرسة عامة، عاد إلى ليبيريا عام ١٩٨٠ بدعوة من الرئيس الأسبق ويليام ر. تولبرت الابن، وعين عام ١٩٨٣، نائبًا لوزير التجارة، وقبل نهاية العام فر إلى الولايات المتحدة الامريكية بعد مشاركته في مؤامرة الاطاحة بحومة صمويل دو، عاد إلى ليبيريا عام ١٩٨٩، وأسس الجبهة الوطنية الليبيرية المستقلة المسلحة التي كانت ابرز الفصائل المشاركة في الحرب الاهلية الاولى، تولى رئاسة البلاد بعد انتهاء الحرب الاهلية ابان المدة (١٩٩٧-٢٠٠٣). لمزيد من التفاصيل ينظر:

D. Elwood Dunn and Other, Historical Dictionary of Liberia, Scarecrow Press, the United States of America, 2001, P.p.401-402.

(٩) الحاج كروما (١٩٥٣ -) زعيم ليبيري ومرشح الرئاسة، ولد في الحادي عشر من شباط عام ١٩٥٣ ، في مونروفيا لوالدين من عرق ماندينغو، تلقى تعليمه في مدرسة سانت باتريك

الثانوية ، مونروفيا، ثم درس في جامعة ليبيريا وحصل على البكالوريوس ١٩٧٧، وحصل على الماجستير من الجامعة الأمريكية ١٩٨٢، خدم في مناصب مختلفة في وزارة الإعلام ابتداء من عام ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠، في عام ١٩٧٨ ، كان كروما ملحقًا صحفيًا ومساعدًا باحثًا لنائب رئيس ليبيريا، في الثمانينيات ، شغل منصب رئيس الإذاعة والتلفزيون ووزير الإعلام، تعاون كروما مع البقايا العسكرية لقوات الرئيس السابق صموئيل دو في عام ١٩٩١، وأنشأ أول حركة منافسة خلال الحرب الأهلية لتشارلز تايلور ، شنت حركة التحرير المتحدة من أجل الديمقراطية التي اسسها حربًا على الجبهة الوطنية الليبيرية المستقلة، وظلت عاملاً في المشهد الليبيري وغرب إفريقيا في معظم عقد التسعينيات، حول كروما حركته إلى حزب سياسي وتنافس دون جدوى على رئاسة ليبيريا في عام ١٩٩٧، أقام في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٩. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Stephen Ellis, The Mask of Anarchy Updated Edition: The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, NYU Press, New York, 2006, p.94; D. Elwood Dunn and Other, Op. Cit., p. 259.

(10) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.12.

(11) Mamadou Diouma Bah, Peace-Building Through Informal Channels: A Comparative Analysis of Liberia and Mozambique, Masters Thesis, Tromso, Norway: University of Tromso, 2006, p.7.

(12) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.15.

(13) United Nations , Security Council, The situation in Liberia, Decision of 29 January 1996 (3624th meeting), resolution 1041 (1996) p.271.

(14) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.11.

(15) Stephen Ellis, The Mask of Anarchy: The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, C. Hurst & Co. Publishers, London, 2001, p.109.

(16) Abiodun Alao, The Burden of Collective Goodwill :The International Involvement in the Liberian Civil War, Taylor & Francis Group, New York, 2017, p.204.

(١٧) إلين جونسون سيرليف (١٩٣٩ –) ناشطة وسياسية ليبيرية، ولدت في منروفيا واكملت دراستها في جامعة هارفارد وشغلت العديد من المناصب في الحكومة الليبيرية، قاومت سياسة الرئيس صمويل دو فنفيت عام ١٩٨٥، الى الولايات المتحدة الامريكية، عادت إلى ليبيريا عام ١٩٩٧، تولت منصب رئيس ليبيريا عام ٢٠٠٥، وتعُد اول امرآة يتم انتخابها رئيسًا في ليبيريا. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Thomas Streissguth, Liberia in Pictures, Twenty-First Century Books, New York, 2006, p.71.
(18) Adekeye Adebajo, Liberia's Civil War: Nigeria, ECOMOG, and Regional Security in West Africa, Lynne Rienner Publishers, London, 2002, p.223.
(19) David John Harris, Civil War and democracy in West Africa : conflict resolution, elections and justice in Sierra Leone and Liberia, Tauris Academic Studies;I .B. Tauris, New York, 2012, p.157.
(20) Adekeye Adebajo, Op. Cit., p.223.
(21) John-Peter Pham, Liberia: Portrait of a Failed State, Reed Pr; 1St, New York, 2004, p.178.
(22) Adekeye Adebajo, Op. Cit., p.225.

(٢٣) عايده حرسوس، دور الايكواس في ادارة النزاعات الاثنية في افريقيا دراسة حالة ليبيريا وسيراليون، رسالة ماستير، جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر ، ٢٠١٦، ص٢٢٦.

(٢٤) ايمن السيد محمد احمد حسن شبانه، دور الامم المتحدة في بناء السلم في افريقيا دراسة حالة موزنبيق وليبيريا ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص٣١٦.

(٢٥) الامم المتحدة ، مجلس الامن، التقرير النهائي المقدم للأمين العام بشأن بعثة مراقبي الامم المتحدة في ليبيريا (S/ 1997/712) (12 September 1997) ، ص٢.

(٢٦) بدر حسن شافعي، تسوية الصراعات في افريقيا(انوذج الايكواس)الطبعة الاولى، دار النشر للبحوث، القاهرة،٢٠٠٩، ص١٩٤؛ محمد عاشور مهدي، اتفاق السلام ليس نهاية المطاف، السياسة الدولية ، العدد ١٢، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٣، ص١٧٠.

(27) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.20.
(28) Lester S. Hyman, United States Policy Towards Liberia, 1822 to 2003: Unintended Consequences, New Jersey, 2003, p.82.
(29) Antwi Ansorge Nana, Ethnic mobilisation and the Liberian civil war (1989-2003), Thesis (Ph.D.) University of Oxford, 2014, P.p.280-282.
(30) John-Peter Pham, Op. Cit., p.178.
(31) Felix Gerdes, Op. Cit., p.138.
(32) George Klay Kieh, Jr., Op. Cit., p.24.
(33) Ilmari Käihkö, Operation Jungle Fire: The Consolidation of the Liberians United for Reconciliation and Democracy, Published with license by Taylor & Francis Group, LLC., Department of Security, Strategy and

Leadership, Swedish Defence University, Stockholm, Sweden, 2021, P.p.5-6.

(34) Ibid.

(35) James Brabazon, Liberia: Liberians United for Reconciliation and Democracy (LURD), The Royal Institute of International Affairs, Armed Non-State Actors Project Briefing Paper No. 1, February, 2 0 0 3, p.2; Ilmari Käihkö, Op. Cit., P.p.5-6.

(36) Lester S. Hyman, Op. Cit., p.118.

(٣٧) سيكو كونيه (١٩٦٠ –) ولد في غابارنغا – ليبيريا عام ١٩٦٠في مقاطعة بونغ، كان والده ثريًا وزعيمًا لقبيلة الماندينغو المسلمة، حصل على الدبلوم عام ١٩٧٩، اجبرته ميوله السياسية على مغادرة ليبيريا عام ١٩٧٩، ثم عاد إلى ليبيريا عام ١٩٨٥، واكمل دراسته الجامعية في جامعة ليبيريا عام ١٩٨٦، شغل ىمناصب عدة في وزارة المالية، ثم قاد التمرد ضد تشارلز تايلور عام ١٩٩٩. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Antoine Masson and Mary J. Shariff, Legal Strategies: How Corporations Use Law to Improve Performance, Springer Science & Business Media, 2009, p.444.

(38) Benjamin G. Dennis and Anita K. Dennis, Slaves to Racism: An Unbroken Chain From America to Liberia, Algora Publishing, New York, 2008, p.116; Ilmari Käihkö, Op. Cit., p.8; John-Peter Pham, Op. Cit., p.181.

(٣٩) نوار عبد القادر حسن، ليبيريا ازمة جديدة للدولة في افريقيا، السياسة الدولية، العدد١٥٤،القاهرة، كانون الثاني، ٢٠٠٣، ص ١٨٦.

(40) Ilmari Käihkö, Op. Cit., p.8.

(41) Elikem Kofi Tsamenyi, The role & influence of natural resources in civil wars in Africa: examples from the Liberian and Sierra Leonean civil wars, Theses, University of Manitoba, 2014, P.p85-86.

(42) Peter Dennis, A Brief History of Liberia, The International Center for Transitional Justice, 2006, p. 15.

(43) Emmanuel Kwesi Aning, War to peace: Dilemmas of multilateral intervention in civil wars, African Security Review, Vol. 9; Iss. 3, 2000 , p.12; Peter Dennis, Op. Cit., p.16.

(44) Ilmari Käihkö, Op. Cit., P.p.11-12.

(45) Cyril K. Daddieh, Historical Dictionary of Cote d'Ivoire (The Ivory Coast), Rowman & Littlefield, The United States of America, 2016, p.183.

(46) Ilmari Käihkö, Op. Cit., p.12.

(47) Corinne Dufka, Youth, Poverty and Blood: the Lethal Legacy of West Africa's Regional Warriors, Human Rights Watch, Vol 17, No.5, 2005, p.74.

(48) Patrick Vinck and Other, Talking Peace: A Population-Based Survey on Attitudes About Security, Dispute Resolution, and Post-Conflict Reconstruction in Liberia, The University of California, 2011, p.11.
(49) Ilmari Käihkö, Op. Cit., p.12; Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4, 2005, p.401.
(50) Elikem Kofi Tsamenyi, Op. Cit., P.p.61-62.
(51) Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Op. Cit., p.401.
(52) Sarai-Anne N. Ikenze, The Political Economy of Conflict in Liberia, Sierra Leone, and Côte d'Ivoire: Foreign Economic Intervention and the Spatial Distribution of Violent Conflict, Master's Theses, The University of San Francisco, 2016, P.p.42-43.

(٥٣) بدر حسن شافعي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(54) Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Op. Cit., p.401.
(55) Ibid.
(56) Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Africa's Lone Star State, Zed Books, London, 2011, p.190.

(٥٧) محمد عاشور مهدي، المصدر السابق، ص١٧٢.

(58) Morten Bøås, The liberian civil war: new war/old war?, Journal: Global Society, volume 19, issue 1, 2005, p.87.

(٥٩) بدر حسن شافعي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(60) Donald C. F. Daniel and Other, Peace Operations: Trends, Progress, and Prospects, Georgetown University Press, 2008, p.92.
(61) Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Op. Cit., P. p.401-402; Fredrik Soderbaum and Rodrigo Tavares, Regional Organizations in African Security, Routledge, New York, 2013, p.56.

(٦٢) الامم المتحدة، مجلس الامن، التقرير المرحلي السابع عشر للامين العام لبعثة الامم المتحدة في ليبيريا ١٥ اب ٢٠٠٨، (S/2008/ 553) (15 August 2008)، ص٢٤-٢٥.

(٦٣) جمال ضلع، عملية اعادة بناء الدولة في ليبيريا، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص٢٩٣.

قائمة المصادر:

اولاً: وثائق الامم المتحدة:

أ- **الوثائق باللغة الانكليزية:**

1- United Nations , Security Council, The situation in Liberia, Decision of 29 January 1996 (3624th meeting), resolution 1041 (1996).

ب- الوثائق باللغة العربية:

١- الامم المتحدة ، مجلس الامن، التقرير النهائي المقدم للأمين العام بشأن بعثة مراقبي الامم المتحدة في ليبيريا (S/ 1997/712) (12 September 1997).

٢- الامم المتحدة، مجلس الامن، التقرير المرحلي السابع عشر للامين العام لبعثة الامم المتحدة في ليبيريا ١٥ اب ٢٠٠٨، (S/2008/ 553) (15 August 2008)

.

- United Nations, Security Council, Final Report Submitted to the Secretary-General on the United Nations Observer Mission in Liberia (S/1997/712) (12 September 1997).

- United Nations, Security Council, Seventeenth Interim Report of the Secretary-General on the United Nations Mission in Liberia, 15 August 2008 (S/2008/553) (15 August 2008).

ثانيًا : الكتب:

أ- الكتب باللغة الانكليزية:

1- Abiodun Alao, The Burden of Collective Goodwill :The International Involvement in the Liberian Civil War, Taylor & Francis Group, New York, 2017.

2- Adekeye Adebajo, Liberia's Civil War: Nigeria, ECOMOG, and Regional Security in West Africa, Lynne Rienner Publishers, London, 2002.

3- Antoine Masson and Mary J. Shariff, Legal Strategies: How Corporations Use Law to Improve Performance, Springer Science & Business Media, 2009.

4- Benjamin G. Dennis and Anita K. Dennis, Slaves to Racism: An Unbroken Chain From America to Liberia, Algora Publishing, New York, 2008.

5- Carsten Stahn and Other, Environmental Protection and Transitions from Conflict to Peace: Clarifying Norms, Principles, and Practices, Oxford University Press, United kingdom, 2017.

6- Colin M. Waugh, Charles Taylor and Liberia: Ambition and Atrocity in Africa's Lone Star State, Zed Books, London, 2011.

7- Cyril K. Daddieh, Historical Dictionary of Cote d'Ivoire (The Ivory Coast), Rowman & Littlefield, The United States of America, 2016.

8- D. Elwood Dunn and Other, Historical Dictionary of Liberia, Scarecrow Press, the United States of America, 2001.
9- David John Harris, Civil War and democracy in West Africa : conflict resolution, elections and justice in Sierra Leone and Liberia, Tauris Academic Studies;I .B. Tauris, New York, 2012.
10- Donald C. F. Daniel and Other, Peace Operations: Trends, Progress, and Prospects, Georgetown University Press, 2008.
11- Felix Gerdes, Civil War and State Formation: The Political Economy of War and Peace in Liberia, Campus Verlag, New York, 2013.
12- Fredrik Soderbaum and Rodrigo Tavares, Regional Organizations in African Security, Routledge, New York, 2013.
13- John-Peter Pham, Liberia: Portrait of a Failed State, Reed Pr; 1St, New York, 2004.
14- Lester S. Hyman, United States Policy Towards Liberia, 1822 to 2003: Unintended Consequences, New Jersey, 2003.
15- Patrick Vinck and Other, Talking Peace: A Population-Based Survey on Attitudes About Security, Dispute Resolution, and Post-Conflict Reconstruction in Liberia, The University of California, 2011.
16- Peter Dennis, A Brief History of Liberia, The International Center for Transitional Justice, 2006.
17- Stephen Ellis, The Mask of Anarchy Updated Edition: The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, NYU Press, New York, 2006.
18- Stephen Ellis, The Mask of Anarchy: The Destruction of Liberia and the Religious Dimension of an African Civil War, C. Hurst & Co. Publishers, London, 2001.
19- Thomas Streissguth, Liberia in Pictures, Twenty-First Century Books, New York, 2006.

ب- الكتب باللغة العربية:

١- جمال ضلع، عملية اعادة بناء الدولة في ليبيريا، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠٦.

Jamal Dala, The State-Building Process in Liberia, Africa International University, Khartoum, 2006.

ثالثًا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

أ- الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية:

1- Antwi Ansorge Nana, Ethnic mobilisation and the Liberian civil war (1989-2003), Thesis (Ph.D.) University of Oxford, 2014.
2- Elikem Kofi Tsamenyi, The role & influence of natural resources in civil wars in Africa: examples from the Liberian and Sierra Leonean civil wars, Theses, University of Manitoba, 2014.
3- Mamadou Diouma Bah, Peace-Building Through Informal Channels: A Comparative Analysis of Liberia and Mozambique, Masters Thesis, Tromso, Norway: University of Tromso, 2006.
4- Sarai-Anne N. Ikenze, The Political Economy of Conflict in Liberia, Sierra Leone, and Côte d'Ivoire: Foreign Economic Intervention and the Spatial Distribution of Violent Conflict, Master's Theses, The University of San Francisco, 2016.

ب- الرسائل والاطاريح باللغة العربية:

١- ايمن السيد محمد احمد حسن شبانه، دور الامم المتحدة في بناء السلم في افريقيا دراسة حالة موزنبيق وليبيريا ، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
٢- عايده حرسوس، دور الايكواس في ادارة النزاعات الاثنية في افريقيا دراسة حالة ليبيريا وسيراليون، رسالة ماستير، جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر ، ٢٠١٦.

- Aymen El-Sayed Mohamed Ahmed Hassan Shabana, The Role of the United Nations in Peacebuilding in Africa: A Case Study of Mozambique and Liberia, Master's Thesis, Institute for African Research and Studies, Cairo University, 2010.

- Ayedeh Harsous, The Role of ECOWAS in Managing Ethnic Conflicts in Africa: A Case Study of Liberia and Sierra

Leone, Master's Thesis, University of Algiers 3, Faculty of Political Science and International Relations, Algeria, 2016

رابعًا : الابحاث الاكاديمية:

أ- الابحاث باللغة الانكليزية:

1- Corinne Dufka, Youth, Poverty and Blood: the Lethal Legacy of West Africa's Regional Warriors, Human Rights Watch, Vol 17, No.5, 2005.
2- Desirée Nilsson and Mimmi söderberg Kovacs, Breaking the Cycle of Violence? Promises and Pitfalls of the Liberian Peace Process, Journal: Civil Wars, volume 7, issue 4, 2005.
3- Emmanuel Kwesi Aning, War to peace: Dilemmas of multilateral intervention in civil wars, African Security Review, Vol. 9; Iss. 3, 2000.
4- George Klay Kieh, Jr., Civilians and Civil Wars in Africa: The Cases of Liberia, Sierra Leone, and Côte D'Ivoire, Peace Research, The Canadian Journal of Peace and Conflict Studies, Volume 48, Numbers 1-2, 2016.
5- George Klay Kieh, Jr., The Roots of The Second Liberian Civil War, International Journal on World Peace, Vol. 26, No. 1, March 2009.
6- Ilmari Käihkö, Operation Jungle Fire: The Consolidation of the Liberians United for Reconciliation and Democracy, Published with license by Taylor & Francis Group, LLC., Department of Security, Strategy and Leadership, Swedish Defence University, Stockholm, Sweden, 2021.
7- James Brabazon, Liberia: Liberians United for Reconciliation and Democracy (LURD), The Royal Institute of International Affairs, Armed Non-State Actors Project Briefing Paper No. 1, February, 2 0 0 3.
8- Morten Bøås, The liberian civil war: new war/old war?, Journal: Global Society, volume 19, issue 1, 2005.
9- Paul Collier and Anke Hoeffler, Greed and Grievance in Civil War, Oxford Economic Papers, Vol. 56, No. 4 , Oct., 2004.

ب- <u>الابحاث باللغة العربية:</u>

١- احمد غالب محي، مستقبل السيادة الوطنية في افريقيا نماذج مختارة، تحولات (مجلة) العدد ٢، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، حزيران، ٢٠١١.

٢- بدر حسن شافعي، تسوية الصراعات في افريقيا(انوذج الايكواس)الطبعة الاولى، دار النشر للبحوث، القاهرة،٢٠٠٩، ص١٩٤؛ محمد عاشور مهدي، اتفاق السلام ليس نهاية المطاف، السياسة الدولية ، العدد ١٢، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٣.

٣- نوار عبد القادر حسن، ليبيريا ازمة جديدة للدولة في افريقيا، السياسة الدولية، العدد١٥٤،القاهرة، كانون الثاني، ٢٠٠٣.

- Ahmed Galal Mahi, The Future of National Sovereignty in Africa: Selected Models, Transformations (Journal) Issue 2, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, June 2011.

- Badr Hassan Shafie, Conflict Settlement in Africa (ECOWAS Models), 1st Edition, Research Publishing House, Cairo, 2009, p. 194; Mohamed Ashour Mahdi, Peace Agreements are Not the Ultimate Solution, International Politics (Journal), Issue 12, Cairo, January 2003.

- Nawar Abdel Qader Hassan, Liberia: A New Crisis for the State in Africa, International Politics (Journal), Issue 154, Cairo, January 2003.